



حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ (و ستبقى الحال كذلك إلا أن تهب أمة الإسلام ساعية في طريق عزتها بإقامة دولة الخلافة ، خلافة ترعى شؤونهم و تعيد لهم مكانتهم قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } محمد ٧.

خسر المسلمون السيطرة على ثرواتهم و خيراتهم بزوال الخلافة التي كانت تحكم بما أنزل الله، و تطبق النظام الاقتصادي الإسلامي وفق الأحكام الشرعية فامتألت خزائن المسلمين بالأموال و حسن التسيير و لم تجد الزكاة مستحقيها في بعض الأحيان، و عم الخير و الرخاء و بارك الله للمسلمين في ثرواتهم و خيراتهم لما طبقوا شرعه فاستغنوا و قوي اقتصادهم، و بعد أن كان خليفة المسلمين أحرص الناس على بيت مالهم يحاسب الولاية و المسؤولين، صارت حالنا اليوم بغياب الخلافة حالا يرثي لها، و أضحت أموالنا و ثرواتنا تنهب و تسرق سواء من الأجانب الكفار الذين يتكالبون على ثروات المسلمين من نפט و غيره من الخامات الحيوية أو من أبناء جلدتنا الذين لا يقفون عند مسؤولياتهم و يهبون مال الأمة بدون رادع أو زاجر، و أصبحت دول المسلمين و شعوبهم مثالا على الفقر المدقع و الاقتصادات الهشة التابعة لدول الكفر الرأسمالية مصداقا لقوله تعالى: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} البقرة ٢٧٦. فهل كان فقد المسلمين لثرواتهم و انتزاع البركة من حياتهم حتى صار الكثيرون منهم يموتون جوعا إلا لغياب الإمام الجُنة الذي يجمع شتات الأمة تحت راية الإسلام!!؟

أيها المسلمون :

إنكم لن تجدوا مقعد عز في الدنيا والآخرة ولن تفوزوا برضا الله تعالى إلا بعملكم مع العاملين لإقامة دين الله في الأرض، وهذه وظيفة المرسلين ودأب الصالحين والصدّيقين، أمر الله بها رسوله و من تأسى به من المؤمنين، فكان أمره إياهم على ثقله شرفا عظيما لهم وكيف لا؟ وهم المكلفون بإقامة دين الله العظيم، ليكون الدين كله لله، فيعز به المؤمنون ويذل الكفرة والمنافقون، فلا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد، واعملوا لوعده الله فإنه حق، ولا يلفتنكم عن ذلك خوف من الطغاة العملاء، ولا نقيب المنافقين الجبناء، ولا وسوسات الشياطين، ولا دسائس المتآمرين وخذلان المثبطين، فقد قال رسولنا صلى الله عليه و سلم: (مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً) ففروا إلى الله من الميثة الجاهلية واعملوا ليوم توفقون فيه وتُسألون، وتعرضون على الله لا تخفى منكم خافية . فهل أنتم مجيبون؟

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } الأنفال ٢٤.

حزب التحرير - الجزائر

٢٩ رجب ١٤٢٩ هـ  
الموافق ٠٨/٠٨/٠١ م